من اين اخذ البحر فخصها بكاتب السيات قوله وعلة
بين ان كاتب السيات يفارق الانسان فى صلاته
لانه ليس له ما يكتبه ويؤيد قوله صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يبصق امامه
فانه يناجى الله ما دام فى مصلاه ولا عن يمينه فان عن
يمينه ملكا وليبصق عن يساره كذا ذكره الترمذى
قال ابن امير الحاج قلت والحديث بهذا اللفظ فى
صحيح البخارى وفى دلالة على المطلوب نظر بل الكاتب
ان المراد بالملك الذى عن يمينه قرينة من الملائكة
المشار اليه فى صحيح مسلم بقوله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه
من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياى
الحديث ويؤيده ما روى الطبرانى فى الكبير عن ابى
امامة اذا احدكم قام فى مصلاه فانما يقوم بين
يدى الله مستقبل ربه وملكه عن يمينه وقرينه
عن يساره والبزاق عن يساره انما يقع على الشيطان
ولم يزد النووى فى شرح صحيح مسلم على انه انما نهى
عن البزاق عن اليمين تشريفا لها انتهى واما انه
ليس فى الصلوة ما يكتبه ملك السيات فيتبين ذلك
ايضا لانه قد يقع منه فيها ما يكون سيئة على انه ان
كانت العلة ملازمة الملك له تلبسه بما هو
مظنة لوجود ما يكتبه ولمفارقته تلبسه بما هو مظنة
لعدم ذلك ينبغى ايضا ان يكون ملك السيات
مفارقا له فى حالة تلاوة القرآن والذكر ونحوه وان
يكون الملكان مفارقين له فى حالة النوم ونحوه

وهو

وهو بعيد فليتامل انتهى كلامه قوله استئناس اى اختص
قوله فى فرق بلا حرف كشئ نقا فى النقل قال ابن امير
الحاج ويؤيده ما قال الغزالى ان المكتوب فى اللوح المحفوظ
ليس حروفا وانما هى ثبوت المعلومات فيه
كثبوتها فى العقل قال العبد الضعيف عفا الله تعالى
له وعليه ان يقال صرف اللفظ عن ظاهر معناه محتاج
فيحتاج الى وجود صارف له فيما هو هنا فى المستشهد له
مع كثرة ما فى الكتاب والسنة مما يؤكد جانب الظاهر
كقوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون ام يحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقوله صلى
الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله تعالى القلم
ثم قال اكتب فجرى فى تلك الساعة بما هو كائن الى
يوم القيمة اخرجه احمد وابو داود والترمذى
وقوله صلى الله عليه وسلم فى حديث الاسراء عرج
بى حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام
رواه البخارى ومسلم وصريف الاقلام تصويتها
حالة الكتابة فلا جرم ان فى شرح مسلم للنووى
قال الخطابى هو تصويت ما تكتبه الملائكة من
اقضية الله ووحيه وما ينتسخونه من اللوح
المحفوظ او ما شاء الله من ذلك ان يكتب ويرفع
لما اراده من امره وتدبيره قال القاضى وفى هذا حجة
لمذهب اهل السنة فى الايمان بصحة كتابة الوحى
والمقادير فى كتب الله تعالى من اللوح المحفوظ
او ما شاء الله تعالى بالاقلام التى هو تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)